رابط المادة على منصة باحث

البرنامج الإذاعي أندى العالمين رمضان 2441

تعظيم النبي ﷺ]30[أندى العالمين 2441 | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين ذكرنا في الحلقة الماضية نموذجا من توقير اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. وتعظيم امره - 00:00:00

كما قال عروة ابن مسعود الثقفي عندما ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام مندوبا عن قريش يعقد الهدنة بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام. فكان مما قال عروة ابن مسعود الثقفي لما ذهب - 00:00:39

ابن عن قريش قال والله يا معشر قريش لقد وفدت على الملوك على كسرى وقيصر والنجاشي. فما رأيت احدا يعظم مليكهم تعظيم محمد محمدا. والله ما توضأ فسقطت قطرة ماء من على الارض - 00:00:59

وما تنخم نخامة الا وقعت في يد رجل فدلك بها وجهه وجلده. ولا يحدون النظر اليه ويبتدرون امره. وقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها وصف عروة ابن مسعود الثقفي ايام كان كافرا - 00:01:21

لما وفد على النبي عليه الصلاة والسلام ورأى من تعظيم الصحابة لمحمد صلى الله عليه وسلم يعني باختصار انهم لن يسلمونه الا قريش وافضل لهم ان يقبلوا آآ خطة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:41

هذا النفس الزكي الذي توارثه التابعون عن الصحابة وسرى هذا في اوصال الامة حتى وصل الى العصور المتأخرة. ومن امثلة ذلك آآ ما رواه الامام البخاري رحمة الله عليه في كتاب التاريخ الكبير. آآ عن سعد ابن ابراهيم - 00:01:59

رحمه الله قال كنت عند ابن هشام ابن هشام كان حاكما او كان اميرا على المدينة قال كنت عند ابن هشام المخزومي امير المدينة فاغتصب عنده يوما ابن لمحمد ابني مسلمة واخر من بني حارثة - 00:02:22

فمحمد اراد ان يقدم نفسه وقال انا ابن قاتل كعب بن الاشرف فقال الحارثي اما والله ما قتل الا غدرا. قال سعد فانتظرت ان يغيرها امير المدينة فلم يفعل وانفض المجلس. فلما استقضي سعد - 00:02:43

قال لمولاه شعبة آآ وكان يحرسه اعطي الله عهدا لان افلتك الحارثي لاوجعنك قال شعبة فصليت معه الصبح ثم جئت به سعدا فلما نظر اليه شق القميص وقال انت القائل انما قتل ابن الاشرف غدرا - 00:03:04

ثم ضربه خمسين ومئة. وحلق شعر رأسه ولحيته. وقال والله لاقومنك بالضرب ما كان لي عليك هو طبعا مختصر القصة ان ابن محمد ابن مسلمة ليس ابنه المباشر. ولكن من ذريته. فاراد ان يعرف نفسه للقاضي - 00:03:28

وقال انا ابن قاتل كعب ابن الاشرف كعب ابن الاشرف كان احد اليهود الذين يعني كانوا يسكنون المدينة وقصته في صحيح البخاري من حديث جابر ابن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه - 00:03:50

قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله؟ قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا. قال له قل ان اقول شيئا اي ان اعرض له بالكلام. يعني التعريض هو ان يقول العبد او القائل كلاما له معنيان معنى قريب - 00:04:16

ابقوا معنا بعيد فاذا تكلم قصد المعنى البعيد واما السامع فيظن انه يقصد المعنى القريب مسلا لو انك لا تحب ان تأكل طعام رجل وبينك وبينه علاقة فقال لك تعال كل فقل اني صائم - 00:04:40

ولو قلت اني صائم الصوم هو الامساك مطلقا. ليس المقصود والامساك عن الطعام والشراب الصيام عند اي انسان يسمعه الامساك عن

الطعام والشراب اما صوم فهو اعلى واكبر من ذلك. قالت مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا - 00:05:00
فهذا صوم عن الكلام. فاذا قلت له اني صائم وقصدت اني صائم عن الكلام هو يفهم انك صائم عن الطعام والشراب. هذا هو عريض او التورية كما يقال يعني. فهو محمد بن اسامة قصد ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22
اتأذن لي ان اكذب عليه ان اقول كلاما محتملا يفهم منه معنى قريب ومعنى بعيد قال له قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا. هذا الرجل يقصد النبي صلى الله عليه - 00:05:39
انه يطلب الصدقة وانا يعني غير مستطيع ان اتصدق بهذا. واني قد اتيتك استسلفك شيئا. فقال ايضا والله لا تملن. يعني كما قلنا لكم قبل ذلك. لكن يعني لا نريد ان ننصرف عنه الان حتى ننظر عاقبة - 00:05:59
امره وقد اتبعناه. فقال له ارهنوني وقلنا ماذا تريد؟ قال ارهنوني نسائكم فقلنا له انت اجمل العرب يعني انت رجل جميل والنساء يعني لا يحتملن النظر اليه فقال ارهنوني ابناءكم. قال هذا عار علينا يسب احدهم يوما فيقال رهن بوثق من شعير - 00:06:19
اول سخينة من شعيب. ولكن نعطيك اللأمة. اللأمة اللي هي سلاح الحرب بحيث طبعا هذا يعني عبقرية في الطرح. لانه اذا اتوا الالة الحرب الرجل يستشكل هذا الامر ويخاف ويظن انهم اتوا ليقتلوه او ليريدوا به شرا يعني - 00:06:43
قال نأتيك بالله ما هي لقمة الحرب هي الخوزة التي توضع على الرأس واللأمة التي توضع على الزراعة. المهم اتفقوا معه يوما على الميعاد وكان حديث عهد بعرس اخذ محمد ابن اسلمة ابو نائلة - 00:07:04
ليه ؟ حتى يزيد من آآ الاطمئنان بالنسبة لكعب ابن اشرف. لان ابا نائلة رضيعة كعب بن اشرف يعني هو اخوه في الرضاعة. كعب ابن الاشرف كان خال محمد بن مسلمة - 00:07:23
فلما ذهب اليه ليلا وناداه ابو نائلة قال له يا كعب انزل فاجابهم الى ذلك فقالت امرأته الى اين تنزل؟ في هذا الوقت انني اسمع صوتا يقطر منه الدم. فقال هذا رضيع ابو نائلة وهذا محمد بن اسمة اخي. ونزل ينفح طيبا - 00:07:38
اول ما اه يعني شموا رائحة الطيب قال محمد ابن مسلمة ما رأيتك اليوم طيبا تأذن لي ان اشم رأسك فاعطاه رأسه فقال كيف وانا عندي اعطر العرب؟ فاعطاه رأسه فشمه ثم اعطاه لابي نائلة ثم استأذن محمد ابن اسامة ان يشمه - 00:08:01
مرة اخرى فلما يعني اعطاه رأسه استمكن منه وقال دونكم عدو الله فاقتلوه فقتلوه. ثم ذهبوا الى رسول صلى الله عليه وسلم يخبروه انهم قتلوا كعب ابن الاشرف طبعا لان كعب بن الاشرف كان يتعرض للمسلمات - 00:08:21
وكان يقول كلاما صعبا النبي عليه الصلاة والسلام قال من لكعب بن الاشرف فانه اذى الله ورسوله فكان هذا منه لان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم حيا كحرمته ميتا - 00:08:42
في حال حياته صلى الله عليه وسلم له ان يعفو عمن اساء اليه لكن بعد موته عليه الصلاة والسلام لا يحل لاحد ان يفرط فيما يخص النبي صلى الله عليه وسلم. ومؤذي - 00:08:59
النبي صلى الله عليه وسلم حكمه القتل. وفي ذلك حديث صحيح رواه احمد في مسنده من حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع ابي بكر رضي الله عنه في خلافته - 00:09:15
فاغضبه رجل جدا فقلت يا خليفة رسول الله الا اقتله؟ قال فلما سمع ابو بكر قصة القتل غير الحديث كله ثم في الليل دعاني ابو بكر فقال اكنت افعل ما طلبته - 00:09:33
قال ابو برزة ونسيت الحديث كله وجعل يذكرني بالرجل الذي اغضبه وقال الا اقتله يا خليفة رسول الله؟ فقال له ابو بكر اكنت تقتله لو امرتك قال اي والله كنت اقتله. قال يا ابا برزة هذه لم تكن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني - 00:09:53
مسألة القتل دي خاصة بمن يغضب النبي صلى الله عليه وسلم او يتعدى عليه. انما غير ذلك من الاشخاص او الخلفاء او اي حاجة. لا القتل بسبيل الى واحد اغضب الخليفة مسلا ويعني ازعجه - 00:10:19
فقتل مغضب النبي صلى الله عليه وسلم او ساب النبي صلى الله عليه وسلم هذا شرع دائم محكم ليس بمنسوخ اي من يغضب النبي

صلى الله عليه وسلم بعد حياته. اما في حياته فهو له الحق ان يعفو وله الحق ان يقتل. وفي هذا حديث سعد - 00:10:36
الذي رواه الامام النسائي رضي الله عنه فيه قصة ان شاء الله تعالى نذكرها في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:10:58